

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Faculty of Management
Midocean University

عنوان المشروع

أثر الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة الإدارة واتخاذ القرار في ظل التحول الرقمي :
على وزارة الموارد البشرية في السعودية

اسم الطالب/

طلال حسن مدني

مشروع تخرج - ١

إشراف/

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس – كلية الإدارة -جامعة ميدأوشن

تاريخ التقديم:

٢٠٢٥/٣/١٠ م

فهرس المحتويات

١	المقدمة:
٣	مشكلة الدراسة:
٤	أهمية الدراسة:
٤	الأهمية العلمية:
٤	الأهمية العملية:
٥	المراجع:

المقدمة:

يعد الذكاء الاصطناعي من أبرز التكنولوجيات التي تشهد تطوراً سريعاً في العصر الحديث، حيث يتم تطبيقه في العديد من المجالات لتحقيق تحسينات ملحوظة في الكفاءة والأداء. في ضوء التحول الرقمي الذي تشهده المملكة العربية السعودية، يزداد الاهتمام بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة، بما يساهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. ويعكس هذا التحول الرقمي التوجه الحكومي نحو تحديث وتطوير البنية التحتية الرقمية، وزيادة الفعالية في اتخاذ القرارات الإدارية من خلال الاستفادة من الأنظمة الذكية.

تعتبر وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية من المؤسسات الحكومية الرائدة في استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين كفاءة الأداء الإداري. فهي تسعى إلى تفعيل هذه التقنيات لتبسيط الإجراءات، وتحسين خدمات المواطنين، وتعزيز بيئة العمل داخل الوزارة. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة الإدارة واتخاذ القرار في الوزارة، مع التركيز على كيفية الاستفادة من هذه التطبيقات في سياق التحول الرقمي الذي يواكب رؤية المملكة ٢٠٣٠. تشير الدراسات إلى أن توظيف الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة الإدارة يحقق العديد من الفوائد، من أبرزها تحسين دقة اتخاذ القرارات، وتقليل الزمن المستغرق في إنجاز المعاملات، وزيادة الإنتاجية. مثلاً استطاع الذكاء الاصطناعي أن يساهم في تعزيز فعالية حملات التوعية والإرشاد الصحي في المملكة، كما أظهرت بعض الدراسات الأخرى أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال، مما يعكس تطبيقات عملية على أرض الواقع (الحوالي، ٢٠٢٢؛ عصيمي، ٢٠٢٣).

وفي هذا السياق تبرز أهمية وضع القواعد والإجراءات المنظمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي بشكل قانوني وآمن، حيث تشهد المملكة تطوراً تشريعياً يتواءم مع تطور هذه التقنية. إذ أن هناك توجهات حديثة نحو تنظيم استخدام هذه التكنولوجيا في القطاعين العام والخاص، مع ضمان حماية حقوق الأفراد والمجتمع، وتنظيم العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والأنظمة القانونية (التونسي والمعلم، ٢٠٢٤).

كما أن التكامل بين الذكاء الاصطناعي ورؤية ٢٠٣٠ يعد خطوة استراتيجية في تحقيق الأهداف التنموية للمملكة، التي تهدف إلى تحسين مستوى الخدمات الحكومية وتطوير الأداء الإداري في كافة القطاعات. فمن خلال تطبيق الذكاء الاصطناعي، يمكن تحقيق استجابة أسرع للمواطنين، وتسهيل الإجراءات الحكومية، وتعزيز الشفافية والمساءلة في العمليات الإدارية (المطيري، ٢٠٢٤؛ الحجيلي والفراني، ٢٠٢٠).

في سياق التحول الرقمي الذي تشهده المملكة العربية السعودية، يصبح الذكاء الاصطناعي أداة حيوية في تعزيز فعالية الأداء الإداري وتحسين جودة اتخاذ القرارات في مختلف القطاعات الحكومية، بما في ذلك

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. يعتبر تطبيق الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الحكومية خطوة استراتيجية تهدف إلى تعزيز الكفاءة وتقليل الوقت والجهد المبذول في تنفيذ العمليات الإدارية. حيث يعكس الذكاء الاصطناعي قدرة الدولة على دمج التكنولوجيا الحديثة في الإدارة العامة، مما يعزز من شفافية اتخاذ القرارات ويؤدي إلى تحسين ملموس في تقديم الخدمات.

من خلال التطبيقات المختلفة للذكاء الاصطناعي، يتمكن المسؤولون من تحسين تحليل البيانات واتخاذ القرارات بناءً على معلومات دقيقة ومعالجة أعداد ضخمة من البيانات في وقت قصير. هذا يساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تسعى إلى تطوير أداء القطاع الحكومي وجعل العمليات أكثر فعالية وشفافية.

في هذا الإطار يوضح عبدالحليم (٢٠٢٢) أهمية الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المحاسبي ودعم اتخاذ القرارات في مجال المحاسبة الإدارية. حيث يعزز الذكاء الاصطناعي من القدرة على تحليل البيانات المالية بشكل أسرع وأكثر دقة، مما يساهم في اتخاذ قرارات مدروسة وموثوقة (عبدالحليم، ٢٠٢٢). كما أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية داخل الإدارات الحكومية، خاصة في مجالات إدارة الموارد البشرية ومتابعة الأداء.

وتشير الدراسات المتعلقة بتطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم وقطاع الصحة إلى الفوائد الكبيرة التي يجنيها القطاع الحكومي من هذه التقنية. فقد أثبتت دراسة القرني (٢٠٢٤) أهمية الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات اتخاذ القرارات في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. حيث يعزز الذكاء الاصطناعي من قدرة الإدارات التعليمية على تحليل الأداء الأكاديمي للطلاب واتخاذ قرارات فاعلة بشأن أساليب التعليم والمناهج الدراسية (القرني، ٢٠٢٤). كما أظهرت دراسة آل عزام وابن ظفرة (٢٠٢٣) الأثر الإيجابي للذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرارات في إمارة منطقة عسير خلال جائحة كوفيد-١٩، حيث أسهم الذكاء الاصطناعي في اتخاذ قرارات سريعة وفعالة في مواجهة التحديات الصحية والاجتماعية (آل عزام وابن ظفرة، ٢٠٢٣).

إن تطبيق الذكاء الاصطناعي في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية يعد مثلاً حياً على كيفية الاستفادة من هذه التكنولوجيا في تحسين الكفاءة الإدارية. من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي، يمكن للوزارة تحقيق مزيد من الشفافية في تقديم الخدمات وتيسير الإجراءات للمواطنين. كما أن هذا التطبيق يساهم في تحسين أداء الموظفين من خلال تسهيل المهام اليومية وتقديم الدعم الفني المطلوب لاتخاذ قرارات استراتيجية بناءً على بيانات دقيقة ومحدثة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في فهم كيفية تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحسين كفاءة الإدارة واتخاذ القرار في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، خاصة في ظل التحول الرقمي الذي تشهده المملكة في إطار رؤية ٢٠٣٠. تكمن أهمية هذه الدراسة في تحليل دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الأداء الإداري داخل المؤسسات الحكومية، إذ يساعد هذا التوجه على تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات استراتيجية دقيقة وسريعة، بناءً على تحليل بيانات متعمق وموثوق. وتشمل هذه الدراسة أيضاً التحديات التي قد تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في هذه الوزارة، من حيث تكامل الأنظمة التقنية، تدريب الموظفين، والقدرة على معالجة البيانات الكبيرة.

وقد أيدت دراسات سابقة أهمية الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة اتخاذ القرارات الإدارية. مثلاً تشير دراسة عبدالحليم (٢٠٢٢) إلى أن الذكاء الاصطناعي يسهم بشكل كبير في تحسين الأداء المحاسبي ودعم اتخاذ القرارات في المحاسبة الإدارية، مما ينعكس إيجابياً على كفاءة المؤسسات في اتخاذ قرارات مالية دقيقة (عبدالحليم، ٢٠٢٢). كما توضح دراسة القرني (٢٠٢٤) تأثير الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة اتخاذ القرارات في المدارس السعودية، مما يعزز من قدرة المؤسسات التعليمية على تحسين خططها التعليمية استناداً إلى بيانات دقيقة وموثوقة (القرني، ٢٠٢٤). من جهة أخرى، أظهرت دراسة آل عزام وابن ظفرة (٢٠٢٣) أن الذكاء الاصطناعي يحسن جودة القرارات الإدارية في مواجهة الأزمات، كما كان الحال في إمارة منطقة عسير أثناء جائحة كوفيد-١٩، حيث أسهمت التقنيات في اتخاذ قرارات سريعة وفعالة في ظل التحديات الصحية (آل عزام وابن ظفرة، ٢٠٢٣).

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

١. توسيع نطاق الفهم العلمي حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإدارة العامة، مما يوفر قاعدة معرفية للممارسين الأكاديميين والباحثين في هذا المجال.
٢. تسليط الضوء على العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي وكفاءة اتخاذ القرارات الإدارية في السياق الحكومي، مما يساهم في إثراء الأدبيات البحثية حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع العام.
٣. من خلال تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي في التحول الرقمي في السعودية، تقدم هذه الدراسة نموذجاً يمكن استخدامه في دراسات مستقبلية أو مقارنة بين الدول أو المؤسسات الأخرى التي تخطط لتطبيق تقنيات مشابهة.
٤. إثراء النقاش العلمي حول دور الذكاء الاصطناعي في تحسين فعالية الحوكمة في المؤسسات الحكومية، ومدى تأثير ذلك على الشفافية والمساءلة.
٥. توفير فحصاً دقيقاً وموضوعياً لكيفية تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحسين الأداء الإداري في المملكة العربية السعودية، بما يعزز من فهم هذه التقنيات في سياق الأنظمة الإدارية الحكومية.

الأهمية العملية:

١. توفير أداة عملية لتحسين كفاءة وفعالية الإدارة في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية من خلال اعتماد الذكاء الاصطناعي في عملية اتخاذ القرارات.
٢. دعم تمكين المسؤولين في القطاع الحكومي من تحسين استراتيجيات اتخاذ القرارات عن طريق الأدوات الرقمية التي توفرها تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
٣. من خلال دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على الوزارة، تساهم الدراسة في تحسين استراتيجيات التحول الرقمي داخل المؤسسات الحكومية، مما يعزز من سرعة ودقة تنفيذ السياسات الحكومية.
٤. دعم أهداف رؤية ٢٠٣٠ من خلال تعزيز استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في القطاع العام، مما يساهم في تحقيق التحول الرقمي وتعزيز التنمية المستدامة.
٥. بيان كيفية استثمار المملكة في تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين العمل الحكومي، مما يساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تخصيص الموارد وتوجيه الاستثمارات المستقبلية في هذا القطاع.

المراجع:

١. عبدالحليم، عبير محمود محمد. (٢٠٢٢). "الذكاء الاصطناعي في المحاسبة الإدارية وأثره على الأداء المحاسبي ودعم القرار: دراسة تحليلية". مجلة البحوث المالية والتجارية، 2، 465-521. جامعة بورسعيد - كلية التجارة.
٢. القرني، محمد علي. (٢٠٢٤). "قياس أثر الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات اتخاذ القرارات في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية". مجلة كلية التربية، 4(90)، 151-86. جامعة طنطا - كلية التربية.
٣. آل عزام، سعد بن ناصر، وابن ظفرة، فايز عوض سعد. (٢٠٢٣). "أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرارات في إمارة منطقة عسير خلال وباء كوفيد ١٩". المجلة العربية للإدارة، 4(43)، 347-360. المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
٤. المطيري، مطلق بن سعود. (٢٠٢٤). "توظيف مسؤولي الاتصال المؤسسي في القطاعين العام والخاص في المملكة العربية السعودية لتقنيات الذكاء الاصطناعي". مجلة الآداب، 4(36)، 127-152. جامعة الملك سعود - كلية الآداب.
٥. التونسي، آيات بنت أحمد، والمعلم، سليمان بن محمد. (٢٠٢٤). "القواعد والإجراءات المنظمة لاستخدامات الذكاء الاصطناعي بالمملكة العربية السعودية وآثارها القانونية: دراسة تحليلية مقارنة". المجلة العربية للنشر العلمي، ٧٣، ٣٦٨-٤١١. مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح.
٦. عصيمي، أحمد زكريا زكي. (٢٠٢٣). "الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال مع الإشارة إلى المملكة العربية السعودية". مجلة المحاسبة، ٢٤(٦٥)، ١٢. الجمعية السعودية للمحاسبة.
٧. الحلواني، فائق فاروق أحمد. (٢٠٢٢). "دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في فاعلية حملات التوعية والإرشاد الصحي في المملكة العربية السعودية". المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت، جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية، ٢٤-٤٧.
٨. الحجيلي، سمر بنت أحمد بن سليمان، & الفراني، لينا بنت أحمد بن خليل. (٢٠٢٠). "الذكاء الاصطناعي في التعليم في المملكة العربية السعودية". المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٧١-٨٤.